

¹ نادِ بِصَوْتِ عَالٍ.. لَا تُمْسِكْ. اِرْفَعْ صَوْتَكَ كَبُوقٍ. وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِتَعَدِّيَ بِهِمْ وَبَيْتَ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ.
² وَإِيَّايَ يَطْلُبُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا، وَيُسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي كَأُمَّةٍ عَمِلَتْ بِرًا وَلَمْ تَتْرُكْ قَضَاءَ إِلَههَا.
 يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْبِرِّ. يُسْرُونَ بِالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ.³ يَقُولُونَ، لِمَاذَا صُمْنَا وَلَمْ تَنْظُرْ، ذَلَلْنَا
 أَنْفُسَنَا وَلَمْ تَلَا حِظًا. هَا إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تَتَّوِدُونَ مَسْرَةً، وَيَكُلُّ أَشْغَالِكُمْ تَسْخِرُونَ.⁴ هَا
 إِنَّكُمْ لِلْخُصُومَةِ وَالنِّزَاعِ تَصُومُونَ، وَلِتَضْرِبُوا بِلُكْمَةِ الشَّرِّ. لَسْتُمْ تَصُومُونَ كَمَا الْيَوْمَ لِتَسْمِعَ
 صَوْتَكُمْ فِي الْعَلَاءِ.⁵ أَمْثَلُ هَذَا يَكُونُ صَوْمٌ أَخْتَارُهُ. يَوْمًا يَذَلُّ الْإِنْسَانُ فِيهِ نَفْسَهُ، يُحْنِي
 كَالْأَسْلَةِ رَأْسَهُ، وَيَفْرِشُ تَحْتَهُ مِسْحًا وَرَمَادًا. هَلْ تَسْمِي هَذَا صَوْمًا وَيَوْمًا مَقْبُولًا لِلرَّبِّ.⁶ أَلَيْسَ
 هَذَا صَوْمًا أَخْتَارُهُ، حَلَّ قِيُودِ الشَّرِّ. فَكَّ عَقْدِ النَّيْرِ، وَإِطْلَاقِ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا، وَقَطَعَ كُلَّ نَيْرٍ.⁷
 أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ لِلنَّجَائِعِ خَبْزَكَ، وَأَنْ تَدْخِلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِهِينَ إِلَى بَيْتِكَ. إِذَا رَأَيْتَ عُرْيَانًا أَنْ
 تَكْسُوهُ، وَأَنْ لَا تَتَفَاضَى عَنْ لَحْمِكَ.⁸ حِينَئِذٍ يَنْفَجِرُ مِثْلَ الصَّبْحِ نُورُكَ وَتَنْبُتُ صِحَّتُكَ سَرِيعًا،
 وَيَسِيرُ بِرُكِّ أَمَامِكَ، وَمَجْدُ الرَّبِّ يَجْمَعُ سَاقَتَكَ.⁹ حِينَئِذٍ تَدْعُو فَيَجِيبُ الرَّبُّ. تَسْتَفِيثُ فَيَقُولُ،
 هُنَّذَا. إِنْ نَزَعْتَ مِنْ وَسْطِكَ النَّيْرَ وَالْإِيمَاءَ بِالْإِصْبَعِ وَكَلَامَ الْإِثْمِ.¹⁰ وَأَنْفَقْتَ نَفْسَكَ لِلنَّجَائِعِ
 وَأَشْبَعْتَ النَّفْسَ الذَّلِيلَةَ، يُشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ نُورُكَ وَيَكُونُ ظِلَامُكَ الدَّامِسُ مِثْلَ الظُّهْرِ.¹¹ وَيَقُودُكَ
 الرَّبُّ عَلَى الدَّوَامِ، وَيُشْبِعُ فِي النُّجُودِ نَفْسَكَ، وَيُنَشِّطُ عِظَامَكَ فَتَصِيرُ كَجَنَّةٍ رِيًّا وَكَنْبَعِ مِيَاهٍ لَا
 تَنْقَطِعُ مِيَاهُهُ.¹² وَمِنْكَ تَبْنَى الْخَيْرُ الْقَدِيمَةَ. تَقِيمُ أُسَاسَاتِ دَوْرٍ فَدَوْرٍ، فَيَسْمَوْتُكَ مُرَمِّمَ
 الثُّغْرَةِ، مُرْجِعَ الْمَسَالِكِ لِسُكْنَى.¹³ إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رَجْلَكَ، عَنْ عَمَلِ مَسْرَتِكَ يَوْمَ قُدْسِي،
 وَدَعَوْتَ السَّبْتَ لَذَّةً، وَمَقَدَّسَ الرَّبِّ مُكْرَمًا، وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طُرُقِكَ وَعَنْ إِيجَادِ مَسْرَتِكَ
 وَالتَّكَلُّمِ بِكَلَامِكَ،¹⁴ فَإِنَّكَ حِينَئِذٍ تَتَلَدَّذُ بِالرَّبِّ، وَأُرْكَبُكَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأُطْعِمُكَ
 مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمُ.